ثورة الزنج

هل هى ثورة عبيد ؟ ؟

دكتوره فايزة إسماعيل أكبر

كلية الآداب – جامعة الملك عبد العزيز

المقدمة :

شهدت دراسة موضوع ثورة الزنج فى الآونة الأخيرة تقدمًا متميزًا عن بقية الثورات التى عاشها تاريخنا الإسلامى . فقد حظيت باهتمام المؤرخين المحدثين والمهتمين بالتاريخ الإسلامى من العرب والمستشرقين على حد سواء ، حيث إعتبروها أول ثورة على النظم الاقطاعية وتحمل بين طياتها مبادئ وشعارات تتعلق بالإصلاحات الاجتماعية والسياسية .

وفى واقع الأمر ، فإنه بعد الإطلاع على ما كتب عن هذه الثورة ، أثار اهتمامة ما سجله الأستاذ القدير الدكتور محمد عبد الحى شعبان إذ قال : "إنه منذ أن كتب عنها نولدكه(1) لأول مرة من نحو قرن تقريبًا وقدمها علىأنها ثورة عبيد، بقيت هذه الفكرة سائدة من غير أن يعاد فيها النظر حتى الآن ، ومع أن نولدكه كان يضع خطوطًا عريضة وحسب فإن هذه الأفكار الخاطئة التى تجاوزها الزمن بقيت تتردد على أقلام الباحثين المعاصرين(2)" . من هذا المنطلق دفعنى فضولى إلى البحث والتنقيب عن حقيقة هذه الثورة وراودتنى فكرة الكتابة عنها . ولقد هالنى ما وجدت من أبحاث كثيرة كتبت عن هذا الموضوع ، وبدأت العمل وثبت لى فعليًا أن أكثر ما ألف عنها كاد أن يأخذ منحى موحدًا ألا وهو الأخذ

---

(1) Noldeke, Theodor, **Sketches From Eastern History,** Translated by J. S. Black, (London : Adam and Charles . 1892) p. 146 - 175

(2) M. A. Shaban, **Islamic History 2,** (Cambridge : Cambridge Uninersity Press 1976) .p. 100 - 101.

بفكرة نولدكه . فأغلب من كتب عن هذه الثورة من العرب أو المستشرقين أطلق عليها اسم ثورة العبيد(٣) ، أو ثورة العبيد فى الإسلام(٤) ، أو ثورة العبيد الإفريقيين(٥)، وقارنوا بينها وبين ثورات العبيد الأخرى كثورة العبيد فى الجمهورية الرومانية سنة ٧٣ق.م ، أو ما تسمى بثورة سبارتكوس Spartacus(٦) .

ومنهم من عرفها على أنها حرب أجناس بين السود وغير السود ، وأن القصد منها كان اقتطاع جزء من الخلافة العباسية لهذه القوة السوداء(٧) .

ونحن لا نتجاهل جهود هؤلاء المؤرخين بالتعريف بثورة الزنج وتقديمها فى أبحاث علمية رصينة ، ولكن لا نؤيد أن تعرف هذه الثورة بأنها ثورة عبيد وأنها حرب أجناس بين السود وغير السود . وهنا يجب أن ننوه بالجهود الكبيرة التى

---

(٣) د. عبد الكريم عبده حتاملة ، **المعتمد فى خلافة المعتضد با لله العباسى** (جامعة اليرموك ١٤٠٥ - ١٩٨٤) ص ١٢٣ ، برنارد لويس ، **العرب فى التاريخ** تعريب نبيه أمين فارس بيروت : دار العلم للملايين (١٩٥٤) ص ١٤٥ ، د. عبد العزيز محمد اللمليلم ، **نفوذ الأتراك فى الخلافة العباسية** ، (١٤٠٣ - ١٩٨٣) جـ ٢ ، ص ١٤٤ .

E. A. Belyaev , **Arabs, Islam and the Arab Caliphate** , translated by A. Gourevitch , (Pall Mall , 1969) p. 241, 243 , Reuben Levy , **A Baghdad Chronicle,** (Philadelphia Porcupine Press 1977) p. 115

(٤) أحمد علبى ، **ثورة العبيد فى الإسلام** ، ط ١ ، (بيروت : دار الآداب ١٩٨٥) .

(٥) د . فيصل السامر ، **ثورة الزنج** ، ط ٢ (بغداد : مكتبة المنار ١٩٧١) ص ٢٢ .

(٦) أحمد على ، **ثورة الزنج وقائدها على بن محمد** ، ط ١ (بيروت : دار مكتبة الحياة ١٩٦١) ، ص ١١١ ، ١١٦ - ١١٧ .

J. J. Saunders, **A History of Medieval Islam ,** (New York ; Barnes and noble , Inc., 1965) p. 122 .

(٧) د. عبده بدوى ، **السود والحضارة العربية** ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦م) ص ٢٢٦ ، أحمد أمين ، **ظهر الإسلام** ، ط ٥ (بيروت : دار الكتاب العربى ١٩٦٩) جـ١ ، ص ٧٠ .

بذلت فى التاريخ لهذه الثورة من قبل مؤرخين ثقاة ، وعلى سبيل المثال نرى الطبرى فى مؤلفه (تاريخ الأمم والملوك) الذى يتصف بالدقة ، قد أفرد لهذه الثورة جزءًا خاصًا واشار إلى أحداثها بجدية و لم يصفها بأنها ثورة عبيد أو ثورة عرقية شنها جنس ضد آخر ، وإنما يعرفها بأنها "حركة للسودان والبيضان معًا" .

وبناء على ما سبق يصبح القصد واضحًا من هذه الدراسة ، فقد تم استبعاد المنهج الذى احتوى على أسباب الثورة وإرهاصاتها والحروب التى خاضتها وسيرة زعيمها . وأصبح التركيز منصبًا على الإجابة عن أسئلة فرضت نفسها ، هل هى ثورة عبيد حقًا وحرب أجناس بين السود وغير السود ؟ فإن لم تكن كذلك فمن هم دعامتها وما نوعية العناصر المشاركة بها ؟ وما هى أهدافها أو الدافع إليها ؟ وكان لابد من إعطاء الموضوع حقه من التحليل ، حتى يمكن أن نجد الإجابات الدافعة لهذه التساؤلات وبطبيعة الحال تطلب الأمر الإستعانة بالمصادر والمراجع ، وقد شغل مؤلف الطبرى (تاريخ الأمم والملوك) حيزًا من هذه الدراسة ، إذ أعطته مكانته من الاهتمام ، فهو شامل التفاصيل ، دقيق الملامح بالإضافة إلى معاصرته للثورة ، وأخيرًا لأن جميع المصادر الأخرى إما أن نقلت عنه الأحداث نقلاً حرفيًا أو أنها أعتمدت عليه فى أغلبها .

ومن خلال الصفحات القادمة نعيش هذا الحدث التاريخى الذى أثر فى فترة من أهم فترات التاريخ الإسلامى تاثيرًا واضحًا .

وتعتبر ثورة الزنج من أخطر الثورات التى شهدها العصر العباسى بل ومن أبرزها ، فقد هزت وبعنف أسس الدولة العباسية أكثر من أربعة عشر عامًا ، إذ بدأت منذ عهد الخليفة المهتدى سنة (٢٥٥هـ / ٨٦٩م) وازداد خطرها فى عهد الخليفة المعتمد (٢٥٦ - ٢٧٩ / ٨٧٠ - ٨٩٢) وكان زعيم هذه الثورة رجلاً

ادعى النسب العلوى ، وعرف باسم على بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، وتنقل فى بداية حياته بين مناطق مختلفة فى بغداد وسامراء والرى والبحرين ، ومارس فى سامراء تعليم الخط والنحو والنجوم ، وقام باتصالات بالبعض من حاشية الخليفة المنتصر ، فكان يمدحهم ويستميحهم بشعره(٨) . وعندما قتل المنتصر عام (٢٤٨هـ / ٨٦٢م) انضم على بن محمد إلى المعتقلين الذين زج بهم فى السجن ، وعندما أطلق سراحه غادر سامراء إلى مدينة هجر أهم مدن البحرين ، وهناك أعلن ثورته وادعى النبوة وأنه يعلم الغيب ، واستقطب عددًا من المؤيدين له ، وأصاب نجاحًا مرموقًا "وأحله أهل البحرين من أنفسهم محل نبى حتى جبى له الخراج ونفذ حكمه بينهم وقاتلوا أسباب السلطان بسببه" (٩) وعلى أثر ذلك نشبت فتنة أسفرت عن قتل البعض ، فإنتقل على أثرها إلى الأحساء واستقر فى أحياء بنى تميم وبنى سعد ثم ما لبث أن أخذ يتنقل بالبادية من حى إلى حى مصطحبًا معه جماعة من أهل البحرين(١٠) .

وفى البادية تمكن من أن يجمع حوله عددًا كبيرًا من المؤيدين زحف بهم إلى موضع بالبحرين يقال له (الردم) وعنده حدثت موقعة عسكرية بينه وبين جنود الخلافة ، انهزم فيها وتفرق عنه أصحابه ، فانتقل إلى البصرة سنة (٢٥٤هـ / ٨٦٨م) مع عدد قليل ممن تبعوه ، ونزل بين عرب بنى ضبيعة ودعاهم إلى حركته

---

(٨) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، (بيروت : دار سويدان ١٩٦٧) جـ٣ ، ص ١٧٤٣، مؤلف مجهول ، **العيون والحدائق فى أخبار الحقائق** ، تحقيق نبيلة عبد المنعم داود (النجف : مطبعة النعمان ١٩٧٢) جـ٤ ، ص ٤٧ - ٤٨ ، ابن أبى الحديد ، **شرح نهج البلاغة** ، (بيروت : دار الأندلس د. ت.) مجلد ٢ ، ص ٣١١ .

(٩) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٧٤٤ .

(١٠) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٧٤٤ .

فاتبعه جماعة منهم(١١) . وفى البصرة لعب على بن محمد دورًا لمصلحته إذ ساعدته الظروف حيث وقعت فتنة بين فئتين من أهلها وهما البلالية والسعدية ، وحاول أن يستغل هذا النزاع وأن يستميل إليه أحد الفريقين فلم يستجب له أحد .

فلما اكتشف أمره بالبصرة فر مع بعض أصحابه إلى البطيحة ، فقبض عليهم والى البطيحة وسلمهم إلى محمد بن أبى العون عامل السلطان بواسط ، إلا أنهم استطاعوا الفرار من يد ابن أبى العون وذهبوا إلى بغداد(١٢) . وفى بغداد استمال جماعة من أهلها بعد أن مكث بها عامًا كاملاً ثم غادرها إلى البصرة مرة أخرى عندما بلغه أن طائفتى البلالية والسعدية فتحوا السجون وأخرجوا المساجين منها ومن بينهم أهله وبعض من أتباعه ، فنزل بضاحية من ضواحى البصرة تسمى (برنجل) . وكان ذلك فى شهر رمضان سنة ٢٥٥هـ / أغسطس ٨٦٩م(١٣) .

ومن هذا الموضع شرع على بن محمد فى دراسة أحوال سكان منطقة جنوبى العراق لضمهم إلى حركته . فالتفت حوله جموع غفيرة من سكان المنطقة وعلى رأسهم الزنج الذين كانوا يعملون بالسباخ وإزالة الطبقة الملحية منها بعد أن "مناهم ووعدهم أن يقودهم ويرأسهم ويملكهم العبيد والأموال وحلف لهم الإيمان

---

(١١) الطبرى ، **تاريج الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٧٤٥ .

(١٢) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٧٤٦ .

(١٣) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٧٤٧ ، ابن أبى الحديد ، **نهج البلاغة** ، ص ٣١٢ ، النويرى ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ، **نهاية الارب فى فنون الأدب** ، تحقيق د. محمد جابر عبد العال ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤) جـ ٢٥ ص ١٠٦ - ١٠٧ ، المسعودى ، **التنبيه والإشراف** (بيروت : دار مكتبة الهلال ، ١٩٨١) ص ٣٣٥ .

الغلاظ ألا يغدر بهم وألا يخذلهم أو يدع لهم شيئًا من الإحسان إلا أتى إليهم(١٤) . ولهذا سميت هذه الحركة بثورة الزنج ولقب على بن محمد باسم (صاحب الزنج) . وقد استطاع صاحب الزنج هذا فيما بين عامى (٢٥٥هـ - ٢٦١هـ / ٨٦٩ - ٨٧٤م) أن يسيطر على البصرة وما حولها ثم أمتد نفوذه إلى الأهواز وعبدان والأبله وواسط وهى الفترة التى يمكن أن يطلق عليها فترة انتصارات صاحب الزنج . أما الفترة ما بين عامى (٢٦١ - ٢٧٠هـ / ٨٧٤ - ٨٨٣م) - أى حتى نهاية الثورة فقد تسلم فيها الموفق أخو الخليفة المعتمد قيادة الجيوش العباسية وهى فترة كان أغلبها لصالح الخلافة . وقد أبدى الوفق بطولات مجيدة فى حروبه مع صاحب الزنج حيث دارت معارك عنيفة انتهت باحتلال (المختارة) عاصمة على بن محمد وقتله سنة (٢٧٠هـ / ٨٨٣م) .

والجدير بالذكر أن ثورة على بن محمد هذه - والتى عرفت بثورة الزنج - لم تكن أولى الإنتقاضات التى شهدتها منطقة جنوبى العراق وإنما كانت هناك انتفاضة أخرى سبقتها وقد عرفت بالاسم نفسه أيضًا وترجع إلى العصر الأموى فى الفترة التى تولى فيها مصعب بن الزبير ولاية البصرة وقد أخمدت(١٥) إلا أن عناصرها ثاروا مرة أخرى سنة (٧٥هـ / ٦٩٤م) فى عهد ولاية الحجاج بن يوسف الثقفى على البصرة وكانوا هذه المرة أكثر تنظيمًا ، واتخذوا من بينهم زعيمًا يدعى رباح ولقبوه (شيرزنجى) أى أسد الزنج وقد استطاع شيرزنجى أن يمد سلطته لتشمل منطقة الفرات والأبله . إلا أن الحجاج بمساعدة الأهالى تمكن

(١٤) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٧٤٩ - ١٧٥٠ .

(١٥) ابن الأثير ، **الكامل فى التاريخ** ، ط٢ (بيروت : دار الكتاب العربى) ، جـ٤ ، ص ١٤١، ابن خلدون ، **تاريخ ابن خلدون** ، ط١ ، (بيروت : دار الفكر ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م) جـ٣ ، ص ٥٦ .

من إنزال الهزيمة بهم وقتل قائدهم(١٦) . ويبدو أن هؤلاء - بعد أن هزمهم الحجاج لم تقم لهم قائمة حتى سنة (٢٥٥هـ / ٨٦٩م) . وهنا يتبادر إلى الذهن سؤال ، لماذ كانت منطقة جنوب العراق أرضًا خصبة لإحتضان مثل هذه الحركات ؟ . فكما جاء فى المصادر أن الجبهة التى شهدت أحداث انتقاضة الزنج هى المنطقة الممتدة بين مصب دجلة العوراء (شط العرب حاليًا) وبين مدينة واسط وهى منطقة ملأى بالآجام والمستنقعات والأدغال وغابات النخيل وتخترقها آلاف القنوات التى تزداد حول البصرة وهذه المنطقة تسمى بالبطيحة والبطائح وتسمى أحيانًا ببطائح واسط أو بطائح البصرة لوقوعها بين هاتين المنطقتين . وفى هذه المنطقة تواجه الملاحة النهرية صعوبة كبيرة(١٧) وهى بؤرة للأمراض والأوبئة والملاريا ، يقول المقدسى فى وصف البطائح "نعوذ با لله منها ومن شاهدها فى الصيف رأى العجب إنما ينامون فى الكلل وثم بق له حمة كالإبرة(١٨)" .

وعليه فإنه من الطبيعى أن منطقة تتصف بهذه الصفات الجغرافية تصلح لأن تكون ملاذًا يلوذ بها أصحاب المصالح والعصاة والمتمردين وأن يستغلوا ظروفها الطبيعية لصالحهم أحسن استغلال .

---

(١٦) ابن الأثير ، **الكامل فى التاريخ** ، جـ٣ ، ص ٤٠ ، ابن خلدون ، **تاريخ ابن خلدون** ، جـ٣، ص ٥٦.

(١٧) انظر مقالة للكاتبة بعنوان "البطائح تحت نفوذ عمران بن شاهين" مجلة كلية الآداب جامعة الملك سعود ، العدد .

(١٨) المقدسى ، **أحسن التقاسيم فى معرفة الأقليم** ، جـ٣ (القاهرة : مكتبة مدبولى ١٤١١هـ / ١٩٩١م) ص ١٢٥ .

فهى تساعد على حرب العاصابات والكر والفر السريع ، وتجعل أمر الدفاع عنها سهلاً وحركة الجيوش النظامية أمرًا صعبًا . كما تساعد مناعة هذه المنطقة على صمود حركات المتمردين والعصاة .

وعلاوة على ذلك فإن تباين واختلاف عناصر السكان فى هذه المنطقة واختلاف مذاهبهم وأديانهم جعلتها بيئة صالحة لظهور مثل هذه الفتن والإنتفاضات . فقد أشرنا سابقًا أن على بن محمد تنقل فى أماكن عديدة ، ودرس أحوال الناس بها ليرى أيهم أكثر استجابة له واستعدادًا للتضحية معه ، فتيقن فى نهاية المطاف أن ضالته المنشودة تتحقق من خلال سكان منطقة جنوب العراق ليقيم بها كيانًا مستقلاً بها بعد أن فشل فى إقامته فى منطقة الخليج . إذًا ما هى نوعية هذه العناصر البشرية التى شاركت فى ثورة على بن محمد ؟ وما هى أوضاعهم الاجتماعية ؟؟ إن الإجابة على ذلك تقتضى منا تقديم دراسة تفصيلية عن هذه العناصر والتى من خلالها أيضًا نستطيع أن نستنتج إن كانت هذه الثورة ثورة عبيد أم لا ؟؟ .

إن الغالبية الساحقة من الثوار الذين انضموا إلى ثورة على بن محمد كانوا من الزنوج الذين استوطنوا منطقة الخليج وجنوبى العراق . والزنوج هم سكان الساحل الشرقى لأفريقيا وقد عرفه جغرافيو العرب قديمًا بساحل الزنج أو زنجبار وهى المنطقة التى تمتد من حد الخليج المتشعب من أعلى النيل إلى بلاد سفالة والواق واق (وهى أقاصى بلاد الزنج) ومقدار مسافة مساكنهم فى الطول والعرض نحو سبعمائة فرسخ أودية وجبال ورمال(١٩) .

---

(١٩) المسعودى ، **مروج الذهب ومعادن الجوهر** ، ط ٥ (بيروت : دار الفكر ١٣٩٣ / ١٩٧٣) جـ٢، ص ٦ .

ويرجع إتصال العرب بساحل الزنج إلى عصور موغلة فى القدم ، وكان قدومهم إليها فى فترة ما قبل الإسلام للتجارة حينًا والاستيطان حينًا آخر . ففى البداية كانوا قلة من الناس يأتون فى فترات محدودة إلا أنه بمضى الزمن بدأ اختلاطهم يشتد بالسكان فتزوجوا من نساء القبائل وأقاموا عدة مراكز تجارية على الساحل للإشتغال بالذهب والعاج والعنبر والرقيق(٢٠) . أما بعد الإسلام فقد أتخذت هذه الصلات شكلاً آخر يتمثل فى هجرة جماعات من العرب إلى الساحل الإفريقى واستقرارهم فيها استقرار دائمًا وإقامة كيانات سياسية عربية إسلامية وإنشاء المدن والمراكز التجارية . وهذه الجمات كانت تأتى من سواحل شبه الجزيرة العربية من الإحساء والبحرين وعمان وحضرموتت واليمن(٢١) . وترتب على ذلك أن إنتشر الإسلام بين سكان الساحل الشرقى لأفريقيا .

إن هجرة جماعات من العرب إلى الساحل الشرقى الأفريقى واستيطانهم فيه استيطانًا دائمًا وإنشائهم للمدن والمراكز التجارية ليس معناه أن هذه الهجرة كانت من طرف واحد ، ذلك أن "التوسع التجارى ونشاط حركة الملاحة بين منطقة الخليج وبين ساحل أفريقيا الشرقى وسياسة الدولة العباسية بتشجيع التجارة والإقبال على السلع الأفريقية جميعها أمور تشجع على قيام جاليات من سكان أفريقيا الشرقية فى جميع المراكز التجارية فى الخليج(٢٢) " . وقد اعتنق كثير من هؤلاء المهاجرين الأفريقيين الإسلام واستقروا فى المنطقة وكونوا علاقات وثيقة مع

---

(٢٠) د. جمال زكريا قاسم ، **استقرار العرب فى ساحل شرق أفريقيا** ، حوليات كلية الآداب بجامعة عين شمس (القاهرة : مطبعة حامعة عين شمس ١٩٦٧م) مجلد ١٠، ص ٢٧٩ .

(٢١) المسعودى ، **مروج الذهب ومعادن الجوهر** ، جـ١ ، ص ٩٨ ، ١٠٧ ، د. صلاح العقاد ، **زنجبار** ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٥٩ ص ٤ .

(22) M. A. Shaban , **Iskamic History** , Vol. 11 p. 107 .

أهالى البلاد الأصليين والدليل على ذلك أنه كثيرًا ما يتردد بين أسماء سكان منطقة جنوب العراق والخليج أسماء ترجع فى أصولها إلى مناطق فى أفريقيا مثل أبو صالح النوبى،سالم الزغاوى،قاقوية السودانى،سليمان بن جامع وهومن أصل أفريقىأسود والفراتية والقرماطيون والنوبة وهم أفريقيون يفصحون بلسان العرب وغيرهم(٢٣).

وإلى جانب الأفريقيين الشرقيين الأحرار - الذين استوطنوا فى جميع المراكز التجارية فى الخليج - كان هناك جماعات من الرقيق الأسود الذين جلبهم التجار المسلمون بإعداد كبيرة ، وقد ذكرنا سابقًا أنه قد ترتب على امتداد نفوذ المسلمين إلى سواحل شرق افريقيا نشاط حركة التجارة عبر المحيط الهندى ومياه الخليج إلى منطقة العراق . وكان من بين السلع التجارية تجارة الرقيق . وقد شهد القرن الثالث الهجرى رواجًا كبيرًا لهذه التجارة وذلك نتيجة لنشوء طبقة ثرية ذات أموال عظيمة كانت تستخدم من الرقيق عددًا كبيرًا فى الأعمال المنزلية خاصة . وقد خص أثرياء العراق ومالكو الأرض الواقعة شمال الخليج الجزء الأكبر من هؤلاء الرقيق الذين اتصفوا بقوة البنية والصبر على الأعمال الشاقة بالعناية بالزراعة . ومع أنهم كانوا ينتشرون فى أكثر من موقع إلا أن تمركزهم الحقيقى كان فى منطقة البطائح الممتدة بين البصرة وواسط . وكان عليهم أن يجففوا المستنقعات الناتجة عن البثوق والفيضانات الحاصلة من نهرى دجلة والفرات وأن يزيلوا عن الأرض جميع الطبقة الملحنة - وهى السباخ التى تتسرب إليها من مياه الخليج - وإعدادها للحرث والزرع(٢٤) . وقد أطلق على الذين كانوا يعلمون بإزالة الطبقة المحلية اسم

---

(٢٣) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٧٤٤، ١٧٥٢، ١٧٥٣، ١٧٥٧، ١٧٥٨، ١٧٦٣، ١٧٦٦، ١٧٦٧، ١٧٧٠، ١٧٧٣ .

(٢٤) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٧٤٨ .

الشورجيين أو غلمان الشورجيين(٢٥) ، وهو عمل مرهق ومع ذلك كانوا يعملون بلا مقابل تقريبًا فأجرهم اقتصر على طعام مكون من الدقيق والسويق والتمر(٢٦) . ولا شك فى أن على بن محمد أدرك هذه الحقائق بعد أن مكث زمنًا يتجول فى سهول البصرة يدرس أحوال هؤلاء الزنج فاستغل ذلك أحسن استغلال ونجح فى استقطابهم إلى حركته .

وكان أول زنجى من غلمان الشورجيين انضم إلى ثورة على بن محمد سنة (٢٥٥هـ / ٨٦٩م) وهو ريحان بن صالح الذى أصبح فيما بعد من أكثر المقربين إليه ويذكر ريحان أول مقابله له مع على بن محمد بقوله : "فسألنى عن أخبار غلمان الشورجيين وما يجرى لكل غلام من الدقيق والسويق والتمر وعمن يعمل فى الشورج من الأحرار والعبيد فعلمته ذلك فقد عانى إلى ما هو عليه فأجبته فقال لى احتل فيمن قدرت عليه من الغلمان فأقبل بهم إلىّ ووعدنى أن يقودنى على من آتيه به منهم وأن يحسن إلىّ(٢٧) " . وكان قد انضم إليه شبل بن سالم وهو أحد غلمان الدباسين الذين يعملون فى استخراج الدبس من التمر ويسمون بغلمان الدباسين والتمارين(٢٨) . وبانضمام ريحان بن صالح وشبل بن سالم انضم إلى ثورة على بن محمد كثير من غلمان الشورجيين والدباسين الزنج ، ولهذا السبب سميت

(٢٥) الشورج مشتقة من شورة وهى كلمة فارسية تعنى الملح .

(٢٦) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٧٤٨ .

(٢٧) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٧٤٨ .

(٢٨) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٧٤٨ .

بثورة الزنج ولهذا السبب أيضًا أطلق عليها البعض اسم ثورة العبيد فـى الإسـلام أو ثورة العبيد الأفريقين[٢٩] .

وعلى الرغم من أن الغالبية الساحقة من الثوار الذين إنضموا إلى ثـورة علـى بن محمد كانوا من الزنج إلا أن وجود العنصر العربى فى هذه الثورة يظهر بوضوح خاصة فى زعامتها وقادتها .

فعلى بن محمد (كان عربيًا بدون شك سواء أكان من السلالة العلويـة كمـا ادعى أو من قبيلة عبد القيس كما أكد خصومه[٣٠]) . كما أن محيط هـذه الثورة فى السبع سـنوات الأولى مـن عمرهـا مـن (٢٤٩ - ٢٥٥هـ / ٨٦٣ - ٨٦٩م) كان عربيًا خالصًا فى جمهورها وجندها . فقد ابتدأ على بن محمد دعوته فى مدينة (هجر) ودعا الناس إلى طاعته فاتبعه جماعة كثيرة من أهلها ورفضته جماعـة أخـرى فانتقل إلى الأحساء ونزل فى أحياء بنى تميم وبنى سعيد ممن يقال لهم بنو الشـماس فتبعه كثـير منهـم وتعـاظمت قوتـه . ثـم انتقـل إلى الباديـة وصحبـه إليهـا أنصـاره المخلصون المقربون إليه من البحرين والذين كان لهم شأن فى قيادة هذه الثورة فيما بعد ومنهم على سبيل المثال لا الحصر رجل كيال من أهل الأحساء يدعى يحيى بن محمد بن الأزرق المعروف بالبحرانى ، ويحيى بن أبى ثعلب وكان تـاجرًا مـن أهـل

---

(٢٩) انظر الصفحات السابقة .

(٣٠) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٧٤٢ - ١٤٧٣ ، ابـن الـوردى . **تاريخ ابن الوردى** ، ط٢ ، (النجف : المطبعة الحيدرية ١٣٨٩ - ١٩٦٩) جـ١ ، ص ٣٢٠.

M. A. Shaban, **Islamic History,** Vol. 11, p. 101.

هجر ومحمد بن سلم القصاب الهجرى ، وبريش القريعى ، وعلى الضراب ، وحسين الصيدنانى ومحمد بن يزيد الدارمى وغيرهم[٣١] .

ففى هذا المحيط العربى حدث أول أنفجار للثورة ضد الخلافة العباسية . ومن أهم معاركها موقعة الروم والتى كانت الدائرة فيها على على بن محمد وأصحابه فانسحبوا إلى البصرة ونزلوا هناك بين عرب بنى ضبيعة سنة (٢٥٤هـ / ٨٦٨م) ودعوهم إلى الثورة فتبعهم جماعة من بينهم على بن أبان المهلبى وأخوع محمد والخليل[٣٢] وبعد آل المهلب من أهم الأسرار العربية التى خدمت كلاً من الأمويين والعباسيين بإخلاص . وعندما افتضح أمر على بن محمد بالبصرة وخاف من أن يقبض عليه من قبل رجال الخليفة هرب إلى بغداد . وهناك استقطب عددًا من المؤيدين له منهم جعفر بن محمد الصوحانى (وكان ينتسب إلى يزيد بن صوحان) ومحمد بن القاسم وغلامًا يحيى بن عبد الرحمن بن خالقان : مشرق ورفيق اللذان أصبحا ركنًا من أركان مجلس ثوررته الستة الذين كان على بن محمد لا يتخذ رأيًا إلا بعد جمعهم ومشورتهم وهم على بن أبان المهلبى ، ويحيى بن محمد بن الأزرق ، ومحمد بن سالم القصاب ، وسليمان بن جامع ومشرق ورفيق[٣٣] .

---

(٣١) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٧٤٤ - ١٧٤٥، ١٨٤٨ ، ابن أبى الحديد ، **شرح نهج البلاغة** ، ص ٣١٢ .

(٣٢) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٧٤٥ .

(٣٣) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٧٤٧ ، ابن أبى الحديد ، **شرح نهج البلاغة** ، ص ٣١٢.

أما عن دور القبائل العربية ، فقد انضم إلى ثورة على بن محمد بعد رجوعه إلى البصرة سنة (٢٥٥هـ / ٨٦٩م) بعض القبائل التى كانت تسكن منطقة جنوبى العراق والبطائح ، ويشير الطبرى إلى دور قبيلة باهلة فى هذه الإنتفاضة ومساندتهم لها إذ أن على بن محمد استخدمهم كأدلاء ومرشدين لمعرفتهم بطرق البطائح ومسالكها(٣٤) . وكان الباهليون قد سيطروا على بعض طرق البطائح وطرق التجارة بها تحت زعامة رجل منهم يدعى سعيد بن أحمد بن سعيد بن سالم الباهلى فقبض عليه محمد بن المولد - الذى أرسل من قبل الخلافة لمحاربة صاحب الزنج - وأرسل إلى بغداد حيث صلب هناك سنة (٢٥٧ أو ٢٥٨هـ / ٨٧١م)(٣٥) . وقد اثر ذلك الحدث فى الباهليين فانضم جمع كبير منهم إلى ثورة على بن محمد . وقد تعاطفت جماعة من قبيلة عجل من بكر بن وائل بقرية الجغرية - جنوب شرق البطائح مع حركة الزنج سنة (٢٥٥هـ / ٨٦٩م) وذلك بعرض أنفسهم على زعيم الثورة على بن محمد وبذل ما لديهم لدعم ثورته وقد رحب بهم وأمر بعدم التعرض لهم ولقريتهم(٣٦) .

كما انضم إلى قائد الثورة بعض أفراد من قبيلتى أياد وهمدان ، ومنهم محمد ابن الحسن الأيادى(٣٧) ، وإبراهيم بن جعفر الهمدانى الذى لحق بعلى بن محمد بدجلة وكان هذا أول لقاء بينهما ، فأخبره إبراهيم بن جعفر الهمدانى بأن أهل عبدان وميان روذان وسليمان قد بايعوا له وأنهم على استعداد للإنضمام إلى

---

(٣٤) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٨٩٩، ١٩٠٣ .

(٣٥) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٨٥٨ .

(٣٦) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٧٥٩ .

(٣٧) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٧٤٦ .

ثورته(٣٨) ولعل هذا يدل على أن انضمام إبراهيم بن جعفر الهمدانى لم يكن انضمام فرد من قبيلة همدان وإنما انضمام جماعة من هذه القبييلة .

كما أن دور قبائل تميم المتعددة وقبائل أسد فى هذه الثورة أمر لا يستهان به. فقد اشترك جماعة من هاتين القبيلتين مع على بن آبان المهلبى فى اقتحامه البصرة سنة (٢٥٧هـ / ٨٧١م) . وعندما ضرب علىّ بن محمد الحصار الاقتصادى على البصرة تمهيدًا للهجوم عليها ، أنفذ قواده إلى الأعراب يدعوهم إلى الدخول فى ثورته . فأتاه جمع كبير ومن بينهم جماعات من قبالئل تميم وبنى أسد وغيرهم . وطلب من قائدهم سليمان بن موسى الشعرانى أن يدربهم على أصول القتال وعلى أفضل الطرق لأقتحام البصرة . ولقد أغارت جيوش الثورة على البصرة أثناء صلاة الجمعة فى شوال (٢٥٧هـ / سبتمبر ٨٧١م) من جهات ثلاث من المربد وبنى سعد والخريبة . وكان على رأس الجيش الذى سار إلى المربد على بن آبان المهلبى ومعه جماعة من بنى تميم وبنى أسد وهم يمتطون الخيل وجماعة من الزنج وبعضَ الأعراب كما كان يقود كلاً من الجيش الذى أتى من ناحية الخريبة يحيى بن محمد الأزرق والجيش الذى أتى من ناحية بنى سعد رفيق غلام يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان . فأعملوا فيها السلب والنهب والقتل وانسجوا وقد أعادوا الكرة بعد ايام فانتقموا من أهلها انتقامًا وحشيًا وسبوا النساء والأطفال ، وأحرقوا المسجد الجامع(٣٩) . وترتب على ذلك رسوخ قدم على بن محمد وثورته فى جنوب العراق وتمصير العديد من المدن كالمختارة والمنيعة والمنصورة وغيرهما وانضمام العديد من القبائل العربية إليه .

---

(٣٨) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٧٥٦، ابن الوردى ، **تاريخ ابن الوردى** ، جـ١ ، ص ٣٢٢ .

(٣٩) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٨٤٨ - ١٨٥٧ .

كما اشترك فى حركة على بن محمد وثورته بعض من الأعراب بعد أن نهبوا كسوة الكعبة سنة (٢٦٦هـ / ٨٧٩م)(٤٠) . وكان للأعراب دور بارز ومهم فى مد هذه الثورة بالميرة والقوت من إبل وغنم وطعام . ويذكر الطبرى أنه بعد أن استولت جيوش الثورة على البصرة كان الأعراب والتجار يأتون البصرة بتجارتهم المختلفة ثم تحمل بعدها إلى معسكر على بن محمد ، إلا أنه بعد ذلك صارت هذه الميرة والمؤن والطعام تصل إلى معسكره رأسًا فكان الأعراب عندما يجلبون المؤن من البر ينتظرون فى مؤخرة الأنهر الموصلة إلى معسكر على بن محمد ليرسل لهم السفن فتحمل ما معهم من طعام وإبل وغنم وغيره(٤١) .

وقد تغلغل فى هذه الثورة كذلك العنصر اليهودى وعلى سبيل المثال فقد جاء رجل يهودى خيبرى يدعى ماندويه إلى على بن محمد وزعم أنه يجد صفته فى التوراه وأنه يرى القتال معه(٤٢) .

وهكذا تتضح أمامنا صورة مكونات العناصر البشرية التى اشتركت بثورة الزنج وبالتالى نستطيع القول بأن هذه الثورة ليست ثورة عبيد وإن كانت غالبية من شارك فيها من الزنج إذ ليس من المعقول أن ترادف كلمة زنج كلمة الرقيق لسواد لون بشرتهم كما أنه ليس من المعقول أن وجود عدد كبير من الزنج ومشاركتهم فى هذه الثورة يجعلها ثورة عبيد ثاروا على أسيادهم مطالبين بتحسين أوضاعهم المعيشية السيئة أو أنهم ثاروا لتحرير أنفسهم من الرق والعبودية .

---

(٤٠) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٩٤١ .

(٤١) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ٢٠١٣ - ٢٠١٩ .

(٤٢) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٧٦٠ .

فالحقيقة هى أنه إنضم إلى ثورة على بن محمد عدد كبير من الزنج فئة منهم عبيد كانوا يعملون فى استصلاح الأراضى فى جنوب العراق وفئة منهم أفريقيون أحرار يعملون بالتجارة وتبادل السلع الأفريقية(٤٣) . ولم يكن هدفهم بالتأكيد المطالبة بتحرير العبيد أو تحسين ظروف عملهم .

كما أنه ليس كل من كان يعمل فى إزالة الطبقة الملحية من الأرض (الشورج) عبيدًا وإنما وجد أحرار يعملون بالشورج(٤٤) . وهناك نقطة جديرة بالملاحظة وهى أنه ليس كل من عمل بالشورج وإزالة الطبقة الملحية ثار لتحسين وضعه المعيشى كما ادعى بعض من كتب فى هذه الثورة بل أن بعض من كان يعمل بهذه السباخ المحلية من أوائل من حارب على بن محمد وأتباعه(٤٥) .

والواقع أن أحدًا منا لا يستطيع أن ينكر انضمام العبيد إلى هذه الثورة ، فقد أشار الطبرى فى أكثر من موضع إلى اشتراك العبيد الابقين الذين فروا من أسيادهم وانضموا إليها . ولكن الذى ننكره أن تطلق عليها ثورة عبيد أو أن نصفها بوصمة العنصرية وإنها حرب بين السود والبيض وذلك لأن العنصر العربى الواضح فى هذه الثورة والذى يظهر فى زعامتها وقيادتها دليل واضح على بطلان زعم من أطلق عليها هذا الوصف ، كما أنه لا يمكن أن يقود هؤلاء القادة العرب عبيدًا من الزنج يعملون فى السباخ واستصلاح الأراضى وليسوا متدربين على حمل

---

(٤٣) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٧٤ ، ابن أبى الحديد ، **شرح نهج البلاغة** ، ص ٣١١ - ٣١٢ .

(٤٤) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٧٤٨

(٤٥) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٧٥٢ .

السلاح ويواجهون بهم جيوش الخلافة النظامية ، ولكن التأكيد أنهم قادوا جماعات من قبائلهم لهم دراية كافية بأصول الحرب والقتال وإلى جوارهم اصطفت جماعات الزنج .

ومما لا شك فيه أن هذه الثورة قامت على المطامع والطموحات الشخصية البحتة ، ولم يكن هدفها تحرير العبيد على الإطلاق وإنما على العكس من ذلك فإن أحد أهدافها كان امتلاك العبيد لأن على بن محمد وعد أتباعه ومناهم بأن بقودهم ويرأسهم ويملكهم العبيد والأموال والمنازل(٤٦) . كما أنه كان من دوافع الثورة ومحركها الصراع على التجارة الأفريقية وخاصة السلع المتميزة ، وقد أشرنا إلى علاقات العرب بسواحل شرق أفريقيا استقر كثيرًا من الأفريقين الأحرار فى جميع المدن التجارية فى الخليج وعملوا بالتجارة جنبًا إلى جنب مع سكان المنطقة المحليين، وأصبحت لهم سيطرة شبه احتكارية على التجارة وكانوا غير مستعدين لتقبل أية منافسة عليها ، وبالتالى فإن أى مساس بمصالحهم يدفعهم إلى رفضه ومجابهته . وهذا ما حدث بالفعل فى ثورة الزنج ، وكذلك فى كثير من حالات سبقتها والتى تضررت فيها مصالح سكان المنطقة فقاموا بمهاجمة القوافل التجارية إثرها ولعل الشواهد على ذلك كثيرة تغطى مساحة كبيرة من صفحات مصادرنا التاريخية(٤٧) إذ نرى انضمام الباهليين إلى ثورة الزنج وكانوا - كما سبق ذكره - قد تغلبوا على بعض أجزاء البطائح وسيطروا على الطرق التجارية وفرضوا الرسوم على التجارة المارة بها . ولكن بعد هزيمتهم على يد محمد بن المولد وقتل زعيمهم

---

(٤٦) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٧٥٠ - ١٧٥١ .

(٤٧) على سبيل المثال يراجع الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٨٥٨ ، ١٩٢٩ ، ١٩٣١ ، ١٩٤١ .

سعيد بن أحمد بن سعيد بن سلم الباهلى تضررت مصالحهم وفقدوا ذلك المورد الهام فانضموا إلى على بن محمد فى ثورته(٤٨) . كما تقديم بنى عجل (بقرية الجعفرية) المساعدة لعلى بن محمد هو برهان آخر على دخول هؤلاء فى مفاوضات معهم بعدم التعرض لمصالحهم التجارية هناك(٤٩) .

كما أن تضييق الثوار الخناق على البصرة وضرب اقتصادها وهجماتهم العنيفة عليها لدليل حيوى على أن دافع ومحرك هذه الثورة هو الصراع على التجارة والإنتقام من أهالى البصرة الذين احتكروا تجارة الخليج ونهبوا الثروات وسلبوا نشاط تجارة المدن والمرافىء المجاورة لها مثل الإبلة وعبدان ، مما اضطر كثيرًا من أهالى وتجار هذه المرافىء إلى نقل ثرواتهم للبصرة ، فزاد نشاطها التجارى وتوسعت حدودها حتى أصبحت هذه المرافىء بمثابة ضواحى للبصرة . وفى ذلك يقول المقدسى : "أما البصرة فمن مدنها الأبلة وأبو الخصيب وعبدان والقندل والجعفرية(٥٠)" .

وقد أكد الجغرافيون والمؤرخون العرب على المكانة التى كانت تتمتع بها البصرة وأنها مثلت مركزًا من مراكز التجارة الدولية ومرفأ لأستقبال السفن المحملة بالسلع والبضائع الخاصة بالتجارة الشرقية(٥١) . ولقد أسفرت هذه الأوضاع عن

---

(٤٨) انظر الصفحات السابقة .

(٤٩) انظر الصفحات السابقة .

(٥٠) المقدسى ، **أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم** ، ص ١١٤ .

(٥١) ابن حوقل ، **صورة الأرض** (بيروت : دار مكتبة الحياة ١٩٧٩) ص ٢١٢ – ٢١٤ ، المقدسى ، **أحسن التقاسيم** ، ص ١١٧ – ١١٨ . إبراهيم بن صبغة الله الحيدرى البغدادى ، **عنوان المجد فى بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد** ، (البصرة ، دار منشورات البصرى ، د. ت.) ص ١٥٨ .

ظهور طبقة من كبار التجار الأثرياء فى البصرة استثمروا أموالهم وأعدوا الصفقات التجارية الكبرى وامتلكوا السفن والمراكب(٥٢) . وبناء على إحتكار أهالى البصرة لتجارة الخليج فقد اضطر كثير من أهالى عبدان وميان روزان وسليمانان والقندل والجعفرية الذين تضررت مصالحهم إلى الدخول فى طاعة على بن محمد والإسهام فى ثورته(٥٣) .

كما أن مهاجمة الثوار ميناء البصرة بهذا العنف الشديد يؤكد على عزمهم القوى فى تحويل تجارة الخليج إلى مدنهم الخاصة بهم . وتمخض عن ذلك إزدهار عدة مدن حصينة للثوار هى حصن المهدى طهيثا ، للنصورة ، جبى ، المنيعة ، والمختارة(٥٤) . وراجت مدينة المختارة التى إنشئت على الضفة الغربية لنهر أبى الخصيب بالنشاط التجارى وحصنت بالأسوار والخنادق وبنيت بها القصور الفخمة والمؤسسات العامة من سجون وقلاع ودواوين وضرب بها على بن محمد نقودًا باسمه سنة (٢٦١هـ / ٨٦٧م)(٥٥) . وكما ازدهرت هذه المدينة تجاريًا تقدمت صناعيًا حيث أقيمت بها مصانع الأسلحة وبناء السفن(٥٦) .

---

(٥٢) د. سوادى عبد محمد ، **صلات تجارية بين البصرة والمغرب الإسلامى من القرن الثانى الهجرى حتى أواخر القرن الرابع** ، (بغداد : الأمانة العامة لأتحاد المؤرخين العرب ١٤١٠ - ١٩٩٠م) العدد ٤٣ ، ص ١٥٧ .

(٥٣) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٧٥٦ ، ١٧٥٩ .

(٥٤) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٧٧٨ ، ١٩٠٢ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧١ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ .

(٥٥) محمد باقر الحسينى ، **دراسات وتحقيقات إسلامية عن نقود الثوار والدعاية والشعارات** ، المسكوكات ، مجلة علمية تبحث فى المسكوكات ١٩٧٤) العدد ٥ ، ص ٤٩ .

(٥٦) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٩٥٣ .

وحتى تكون جميع أقنية تجارة جنوب العراق فى أيديهم ، احتل الثوار مدينة واسط التى تتوسط الطريق التجارى بين البصرة وبغداد . كما استولوا على الكوفة بعد أن قتلوا عاملها وطردوا قوات الحكومة منها وذلك لتأمين الطرق البرية أيضًا(٥٧) . وبناء عليه ازدهرت جميع المدن التى أنشأها الثوار تجاريًا ، وأصبحت تجمع فى أسواقها ثروات ضخمة ويأتى إليها التجار والأعراب من جميع النواحى حاملين ما معهم من بضائع للإتجار بها ، ومن ثم تمتع سكانها بثراء وافر ورغد العيش لا أن الموفق عندما تفرغ لمحاربة على بن محمد فرض حصارًا اقتصاديًا على هذه المدن "فمنع الأعراب من حمل المؤن والقوت والطعام إليها وأمر بإطلاق السوق لهم بالبصرة وحمل ما يريدون امتياره من التمر إذا كان ذلك سبب مصيرهم إلى عسكر الخبيث(٥٨)" . إلا أن الأعراب رغم تضييق الموفق عليهم ل يمتنعوا من حمل الميرة والمؤن إلى الثوار وانحاز فى اسواق كما يقول الطبرى .

عندما أوقع الموفق بهم واسر جماعة كبيرة منهم وضرب أعناقهم سنة (٢٦٨هـ / ٨٨١م) ، وحسب ما سجل الطبرى فإن بعض هؤلاء الأعراب كانوا من قبيلة تميم(٥٩) وهذا كله يدل على أن هذه الثورة كانت تتمتع بدعم الأعراب وبعض القبائل العربية أيضًا وجماعات معينة من التجار حتى النهاية وأنه لولا هذا الدعم لما حظيت هذه الثورة بكل هذا النجاح .

---

(٥٧) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ١٨٨٣ .

(٥٨) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ٢٠١٦ .

(٥٩) الطبرى ، **تاريخ الأمم والملوك** ، جـ٣ ، ص ٢٠١٨ - ٢٠١٩ .

Abstract :

This article presents afvif survey on the revolution of the Zanj which is considered one of the most critical and prominent revolution during the history of the Abbasid , which lasted for 14 years (255 AH \ 869 AD), until (270 AH \ 883 AD). started even since the reign of al - Muhtadi and ended during the caliphate of al - Mutamid .

The aim of the selection of this subject is to recognize the identity of this zanj revolution and whether it had been aslaves revolution or not .

Terefor , we excluded the method that denoted the causes of the revolution, the war it had undergone and the biography of its leader .

The main foci has been to answer the follwing questions which had imposed themselves : had it really been aslave revolution or aracist war between blacks and non blacks ? Who had been its foundes, and participants?

The answer to all the above mentioned question had necessitated the presentation of detailed study of all those factors through which, we managed to conclude whether it had been aslave revolution or not?.